

الى تحقيق الاهداف الصهيونية بأشكال مستترة ومنظمة. وازدادت العلاقات بين بريطانيا والحركة الصهيونية وضوحاً خلال الحرب العالمية الاولى؛ وأخذت المشروعات الصهيونية بالنسبة الى مصر، أشكالاً مختلفة، بعد ان فشلت في اقامة المستعمرات الصهيونية على الاراضي المصرية. لكن اطماع الصهيونية في مصر لم توقف. وكان عليها استغلال نشاطها في داخل مصر في المجالات المتعددة، خاصة في المجال الاقتصادي، الذي بدأ مع الغزو الاستعماري البريطاني لمصر. وعملت الصهيونية، دائماً، على ابعاد مصر من نشاطها الاستعماري في فلسطين؛ بل وحاولت الحصول على مباركتها على ما يحدث أو على الأقل تحييدها. وبدأت المعارك بين الصهيونية ومصر تأخذ أشكالاً مختلفة، بعد اعلان «وعد بلفور»، حيث ساد عصر الغفلة وكانت الدول الاستعمارية مسيطرة على مقدرات المنطقة.

(٨) د. لويس عوض، تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر اسماعيل الى ثورة ١٩١٩، البحث الاول، الخلفية التاريخية، الجزء الاول، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.

(٩) محمود، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠ - ٣١؛ والنتيجة، مصدر سبق ذكره.

(١٠) صبري جريس، تاريخ الصهيونية، الجزء الاول، ١٨٦٢ - ١٩١٧، بيروت: مركز الابحاث - م.ت.ف. الطبعة الثانية، ١٩٨١، ص ٧٧ - ٧٨.

(١١) د. اسعد رزوق، اسرائيل الكبرى: دراسة في الفكر التوسعي الصهيوني، بيروت: مركز الابحاث - م.ت.ف. ١٩٦٨، ص ٤٠.

(١٢) الشريف، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٠ - ١٤١.

(١٣) د. محمود، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٩ - ١٩٠.

(١٤) د. يونان لبيب رزق، الاصول التاريخية لمسألة طابا، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣، ص ٢٠.

(١٥) د. رزوق، مصدر سبق ذكره، ص ٦٨ - ٧١؛ ود. محمود، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٣، ١٩٥ - ١٩٦.

(١٦) د. رزوق، المصدر نفسه، ص ٢١ - ٢٢.

(١٧) بوندارفسكي، سياستان ازاء العالم العربي (ترجمة خيرى الضامن)، موسكو: دار التقدم، ١٩٧٥، ص ٥٢.

(١) د. عبد الوهاب المسيري، الايديولوجية الصهيونية: دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة، الجزء الاول، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٢، ص ١٢٢.

(٢) ملف وثائق فلسطين، الجزء الاول، القاهرة: وزارة الارشاد القومي - الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٦٩، ص ٢٧؛ ورفيق شاكرا النتشة، الاستعمار وفلسطين: اسرائيل مشروع استعماري، عمان: دار الجليل، ١٩٨٤، ص ٩٧.

(٣) د. أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٤، ص ١٥. جاء نص النداء الثاني نقلاً عن فرانز كويلر، «نابليون واليهود»، في ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية: جذورها في التاريخ الغربي (ترجمة أحمد عبد الله عبدالعزيز)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٥، ص ١٠٦ - ١٠٧. وإن كانت المؤلفة تعتبر النداء الثاني، هو النداء الاول.

(٤) المسيري، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٥) رينية قطاوي وجورج قطاوي، محمد علي واوروبا (نقله عن الفرنسية د. الفريد بلوز)، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٢، ص ٨٧.

(٦) د. محمود، مصدر سبق ذكره، ص ١٨ - ٢٠.

(٧) «ملف وثائق فلسطين»، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧.